

## قواعد مقترحة في النظريات الموسيقية الشرقية (دراسة مقارنة)

وليد حسن الجابري

### ملخص البحث

يتناول هذا البحث أحد الموضوعات المهمة التي تخدم الحركة الفنية الموسيقية والذي يبحث في مجال النظريات الموسيقية ، وتحديدًا ( السلام الشرقية )، في عملية التوصل إلى الدليل الموسيقي في موضوع يسمى (التصوير الموسيقي) باستعمال السلم الموسيقية على مختلف الدرجات الصوتية ، وذلك عبر مقارنة الطريقة المستعملة سابقا وبين القواعد المقترحة من قبل الباحث ، إن هذه القواعد تسهل للموسيقي والمؤلف التوصل إلى الدليل الموسيقي عندما ينقل على الدرجات وأنصاف الدرجات الصوتية ، ولتحقيق هدفه ، تناول الباحث المشكلة التي تتحدد في تعدد السلم العربية الرئيسة وصعوبة حفظ دليلها الموسيقي ، ولكونها مرتكزا وعمودا من أعمدة الموسيقى النظرية والعملية ، فقد تناولها الباحث ووضع لها الأهمية والأهداف. أما الإطار النظري أحتوى على الموضوعات الآتية: (تاريخ السلم الموسيقي العربي- مواصفات السلم العربي وعلامات التحويل في السلم الأساسية وبعض السلم الفرعية). أما منهجية البحث وإجراءاته فقد اعتمد فيها الباحث على المقارنة بين القواعد المستعملة قديما والقواعد المقترحة والمطبقة على عدد من الدرجات الموسيقية وأنصافها في السلم وتحديد أوجه التشابه فيما بينها والتي تساعدنا في منهج النظريات الموسيقية، بالإضافة إلى أن هذه المقارنة تبين أهمية هذه القواعد واستعمالها عمليا ونظريا في الموسيقى العربية، وقد خرج الباحث بالنتائج محققا أهدافه، ووضع بعض التوصيات والمقترحات، وتلته قائمة المصادر.

### مشكلة البحث

تعد اللغة الموسيقية واحدة من اللغات المشتركة بين بلدان العالم ، ويرتبط هذا بكيفية قراءة التدوين الموسيقي والذي يشترك بالرموز نفسها عدا بعض الموضوعات التي لها الخصوصية المحلية ، فالموسيقى العربية تختلف عن الموسيقى الغربية باستعمال تلك الأبعاد الصغيرة (أرباع الدرجات الصوتية)، وهذا ما يؤدي إلى تعدد السلم في الموسيقى العربية كونها تحتوي على أربعة وعشرين ربا في الديوان الواحد (الأوكتاف) ، لذلك فإن الموسيقى الغربية تعتمد على سلمين (الميجر والمايزر) بأنواعه الثلاثة –الطبيعي والميلودي والهارموني) والتعددية في الموسيقى الغربية هي تصوير هذين السلمين على الدرجات وأنصاف الدرجات الموسيقية فيتحول السلم الواحد إلى (12) سلما وهذا ما سمي بالتصوير (أي نقل أبعاد السلم من مرتكزه الأساس إلى الدرجات الأخرى) مما يعث على الإحساس المختلف الذي يؤديه ذلك التحول ، فالتصوير في السلم الغربية يعتمد على دائرة الرابعات والخامسات وهي مبنية بشكل صحيح ومستعمل في جميع المراكز الموسيقية المتخصصة بهذا الجانب ، أما التصوير في الموسيقى العربية فالطريقة المستعملة هي (أرقام الأبعاد) والتي سنتناولها لاحقا وهي صعبة نوعا ما ، لذا نجد أن استعمال عملية التصوير في السلم العربية غير مستغل بما يتناسب مع الصور والمؤلفات الموسيقية . فالموسيقى العربية تحتوي على تسعة سلم رئيسة، يمكننا الاستفادة من تصوير كل واحد منها على اثنتي عشرة درجة صوتية، وهذا المقترح يعتبر من المسهلات التي تمنح علمية تصوير جديدة تتماشى والمتغيرات الشمولية في جميع مجالات الثقافة الموسيقية، وخاصة في مجال النظريات الموسيقية، التي تعتبر ترجمة لكيفية قراءة هذه اللغة العالمية الموحدة، وهي واحدة من أهم المواد التي تدرس في جميع المعاهد والكليات المختصة والتي تعتمد عليها لغة الموسيقى اعتمادا كليا .

عبر ما تقدم تتحدد مشكلة هذا البحث بعدم وجود قواعد تسهل للموسيقي والمؤلف التوصل إلى دليل السلم العربي عند تصويره على الدرجات وأنصاف الدرجات الصوتية لذا فهو يعتمد على أرقام السلم المثبتة عليه وهذه الطريقة صعبة تحتاج إلى خيال وحمم للتوصل إلى إي دليل سلم يتم تصويره على درجات موسيقية أخرى، لذا حدد الباحث عنوان بحثه بـ ((قواعد مقترحة في تصوير السلالم الموسيقية العربية)).

#### أهمية البحث

تتجلى أهمية هذا البحث بالآتي:

- 1- إثراء الجانب المعرفي للمكتبة الموسيقية بمضمون جديد في السلالم الموسيقية العربية .
- 2- يفيد العازفين والمؤلفين للوصول إلى دليل السلالم العربية بطريقة سريعة وعلمية جديدة .
- 3- يعد هذا البحث دراسة رائدة على المستوى المحلي والعربي على حد علم الباحث في مجال تطوير قواعد السلالم الموسيقية العربية والتي ستنعكس على تطوير رفعة الموسيقى العربية عموماً والذي سيلقي بفائدته العلمية إلى جميع الباحثين والدارسين في مجال العلوم الموسيقية.

#### أهداف البحث

يهدف البحث للتوصل إلى الطريقة الأكثر بساطة عبر المقارنة التي تساعد الموسيقيين على تصوير السلالم العربية على مختلف الدرجات الصوتية كأداة من أجل الوصول إلى الدليل الموسيقي.

#### حدود البحث

يتحدد البحث ، بالسلالم الموسيقية العربية الرئيسة .

#### تعريف المصطلحات

السلم الموسيقي : هو مجموعة من الدرجات الصوتية المتسلسلة وعددها سبع والثامنة هي جواب الدرجة الأولى .

#### التعريف الإجرائي

السلم الموسيقي العربي : هو سلسلة من الأصوات مبنية على وفق أبعاد وأجناس لها تسميات مثبتة على وفق الدليل الموسيقي الذي يحدد تلك الأبعاد .

#### الإطار النظري

##### تاريخ السلم الموسيقي العربي

أرتبط السلم الموسيقي بطقوس العمل في المجتمع البدائي ، وتطور تدريجياً منذ عهود غابرة، وفي البداية تحدد على إنشاء الكلام وعلى درجة موسيقية واحدة ويرتل إيقاعياً بالإضافة إلى زحف مقاطعه الكلامية ، وبمرور الزمن حلت محل إنشاء الكلام صيغة بسيطة للنظام المقامي تتكون من درجتين (ثالثة أو ثمانية) . إن أهم عوامل تطور السلم الموسيقي تعود إلى الأغاني الشعبية وأغاني الأطفال ، وتختلف هذه التوجهات للتطور الطبيعي والذي يخضع إلى احتياجات الإنسان لتلبية أفعالاته وتعبيراته ، باختلاف طبيعة البلدان 1.

تناولت الكثير من المصادر والمراجع موضوع السلم الموسيقي العربي ، كونه يحمل جذورا تاريخية طويلة الأمد فنجد أن الكندي (801-874م) يذكر (أن السلم الموسيقي المعروف آنذاك هو سلم ملون يتألف من اثنتي عشرة نغمة بينها أبعاد غير متساوية يرمز لها بالحروف الإثني عشر الأولى من الأبجدية ابتداء من مطلق الم ، وهي كالآتي :

أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢

والسلم الموسيقي العربي مشتمل على اثنتي عشرة نغمة هو سلم ذو أنصاف الأبعاد الطنينية ، ويطلق على هذه النغرات اسم الحروف العربية الأبجدية حسب ترتيبها من الألف إلى اللام (2).

أما الفارابي فقد تناول السلم العربي في كتابه (الموسيقى الكبير) عند شرحه لآلة الطنبور البغدادي حيث يطلق على الدساتين لهذه الآلة (الدساتين الجاهلية) ، ونستنتج من ذلك الترتيب المتساوي للمسافات في السلم الموسيقي المستعمل في ذلك العصر 3.

كما جاء عند الحاج هاشم الرجب في مقدمة وضعها في الرسالة الشرفية التي حققها في النسب التأليفية لصفي الدين الأرموي البغدادي (إن السلم الموسيقي العربي الذي كان معمولاً به قبل وبعد العصر الأموي هو اثنا عشر- جزءاً) 4.

أما يحيى بن علي بن المنجم ( 855-908م) ، فقد ذكر في كتابه (رسالة في الموسيقى) قائلاً: (وحسب تقسيم إسحاق الموصلي للدساتين يكون الديوان (الأوكتاف) ، محتويًا على عشرة أصوات ، ويسمي ابن المنجم النغم العاشر عند إسحاق الموصلي بحرف الهاء ابتداءً من نغمة مطلق وتر المثني : أ ، ب ، ج ، د ، هـ ، و ، ز ، ح ، ط ، ي ، كما يأتي :

(	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠)	
٥.	(	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي)

كما يقول زكريا يوسف إن السلم الموسيقي العربي يتألف من سبع نغرات أساس يطلق عليها اسم الأصول وهي مرتبة بعضها فوق بعض بالترقي درجة حتى تكون الثامنة جواب الأولى على نحو ما يشبه في ترتيب درجات السلم الغربي . وإن نظرية السلم العربي الأربعة والعشرين ربعا متساوية تعرف بنظرية ميخائيل مشاققة ، وتستعمل الموسيقى العربية عدداً من السلاسل الموسيقية يطلق عليها المقامات 6.

كما يذكر زكريا يوسف قائلاً: (غير أن مشاققة نفسه يقول في مواضع شتى من رسالته إنه لم يتبدع شيئاً في طريقة معاصره وأنه كتب رسالته حسب ما معروف في زمانه) 7.

ونستنتج من هذا النص أن هذه السلاسل هي أقدم من عصر مشاققة لأنه يتحدث بطريقة حذرة من قراء زمانه . ويذكر الدكتور صبحي أنور رشيد ( أن أول من ثبت السلم العربي الحالي المتكون من (24) ربعا ، هو شهاب الدين الحجازي المصري (1795-1857م) ، ذلك المثبت في كتابه (سفينة الملك ونفيسة الفلك) الذي انتهى من تأليفه سنة (1843 م) ولكن اللبناني ميخائيل مشاققة هو أول من شرح السلم الحديث بالتفصيل والبراهين الحسابية 8.

كما حصل جدال عنيف في مؤتمر الموسيقى العربية (1932م) في القاهرة ، حيث انقسم الخبراء إلى حزينين منهم مناصر ومنهم معارض حول نظرية مشاقفة وانقضى المؤتمر دون الوصول إلى نتيجة 9. مواصفات السلم العربي

السلم الموسيقي العربي هو عدد من الدرجات المتسلسلة والذي يعتمد على الأجناس التي تتحدد بأبعاد مثبتة ، والسالم العربية تقسم إلى نوعين الرئيسة والفرعية ، فعادة تنفرع من السالم الرئيسة عدد من السالم الفرعية والتي تتفق معها من حيث تكوين الجنس الأول ، فالسالم الموسيقية العربية الأساس عددها تسعة وهي: (الرس ، العجم ، النهاوند ، النكريز ، البيات ، الصبا ، الكرد ، الحجاز ، السيكاه) مع علامات تحويلها ودرجات استقرارها ومثبت عليها رقم الجنس المنسوب لكل منها وكما مثبتة في الجدول الآتي.

رقم الجنس الأول	علامات التحويل على درجات السلم	درجة الأستقرار	أسم السلم
٣٣٤	دو - ره - مي - كاربيمول - فا - صول - لا - سي - كاربيمول - دو	الدو	الرس
٤٢٤	دو - ره - مي - بيمول - فا - صول - لا - بيمول - سي - بيمول - دو	الدو	النهاوند
٤٤٢	دو - ره - مي - فا - صول - لا - سي - دو	الدو	العجم
٤٢٦٢	دو - ره - مي - بيمول - فا - ديز - صول - لا - سي - بيمول - دو	الدو	النكريز
٢٦٢	ره - مي - بيمول - فا - ديز - صول - لا - سي - بيمول - دو - ره	الره	الحجاز
٣٣٤	ره - مي - كاربيمول - فا - صول - لا - سي - بيمول - دو - ره	الره	البيات
٣٣٢	ره - مي - كاربيمول - فا - صول - بيمول - لا - سي - بيمول - دو - ره	الره	الصبا
٢٤٤	ره - مي - بيمول - فا - صول - لا - سي - بيمول - دو - ره	الره	الكرد
٣٤	مي - كاربيمول - فا - صول - لا - سي - كاربيمول - دو - ره - مي - كاربيمول	مي كاربيمول	السيكاه

أما السلم الموسيقية الفرعية فلا توجد إحصائية ثابتة لعددتها ، كونها فروعا وتختلف من دولة لأخرى ، حيث قام الباحث بتوثيق عدد منها في الجدول أدناه مع درجة استقرارها والتي بلغت ( 50 ) خمسين سلما ، وكما مبين أدناه .

السلم الرئيسي	السلالم الفرعية
الرست	الماهور / السوزناك / نيشابورك / اليكاه / الرهاوي / النيروز / الدلنشين
النهاوند	النهاوند المرصع / البوسليك / العشاق مصري / سلطان يكاه / فرح فزا / النوى
العجم	سوزدلاز / العجم عشيران / الشوق أفزا / الجهار كاه
التكريز	النواثر / الحصار
الحجاز	الحجاز كار / الثت عربان / الزنكلاه / سوزدل / الشهناز / الحجاز العجمي
البيات	النهفت / الحسيني عشيران / القارجفار / الحسيني / الشوري
الصبا	الصبا زمزم
الكرد	الحجاز كار كرد / اللامي / الطرزنوين
السيكاه	الأوشار / الهزام / البستكار / العراق / الفرخناك / راحت الأرواح / الأوج

#### تطبيق عملية التصوير بالمقارنة بين المتداول والمقترح

يتوجب علينا توضيح طريقة التصوير المتداولة وفهم عملية استعمالها ليتسنى لنا تحديد أماكن الاختلاف مع الطريقة المقترحة ، فالطريقة الشائعة تعتمد الأرقام ، أما المقترحة فهي تعتمد قواعد جديدة سيتم شرحها بالتفصيل ، وهي تعتمد بالأساس تسلسل السيمولات: (سي مي لا ره صول دو فا)، وتسلسل الديات: (فا دو صول ره لا مي سي) ، وهذا التسلسل معروف ومن بديهيات الموسيقى ، وقد يجدها القارئ وخاصة في سلم العجم ، إنها طرق ليست بالجديدة ، ولكنه سيجدها جديدة ومبسطة عندما يصل إلى السلالم العربية ، مثل الرست و السيكاه والبيات وغيرها . لذا ، لا بد من دراسة هذه المعلومات الأولية لفهم ما يترتب عليها .

تصوير سلم العجم بالاعتماد على قاعدة (الميجر) في دائرة الخماسات

يعتمد هذا السلم على قاعدتين ، الأولى في الديدات ، (النزول نصف تون من درجة استقرار السلم لنحصل على الديد الأخير من دليل السلم) . والثانية في البيمولات ، (الصعود تونين ونصف - رابعة تامة - من درجة استقرار السلم لنحصل على البيمول الأخير من دليل السلم) . وفيما يأتي الشكل التوضيحي لتطبيق قاعدة الديدات للتعرف على دليل سلم العجم ، فعندما نقول الحصول على البيمول الأخير أو الديد الأخير في الدليل ، المقصود هو قراءة جميع العلامات التي تسبق هذه العلامة وصولاً إليها ، وكما مبين في الجدول الآتي .

**دائرة الخماسات — الميجر العجم**

		دليل السلم
	دو ميجر	
	خامسة تامة سي ميجر	
	خامسة تامة ره ميجر	
	خامسة تامة لا ميجر	
	خامسة تامة مي ميجر	
	خامسة تامة سي ميجر	
	خامسة تامة فا ديز ميجر	

تصوير سلم العجم حسب الطريقة الشائعة

تعتمد على حفظ أبعاد السلم الرئيس وتنفيذه على الدرجات الأخرى ، فأبعاده هي : (4424442) توضع على أبعاد السلم المطلوب نقله وتحديد دليله عبرها ، وهي طريقة صعبة نوعا ما كونها تحتاج إلى حفظ هذه الأرقام وتحتاج إلى وقت لاستخراج الدليل وكما موضح بالجدول الآتي .

جنس عجم	جنس عجم	دليل السلم المستنبط من ارقام الاجناس

تصوير سلم الرست حسب القواعد المقترحة

تعتمد على قاعدتين ، الأولى في الديزات ، تتلخص بـ( تحويل آخر ديزين في أي سلم عجم في دائرة الخماسات إلى ، كار ديز ، سيتحول السلم إلى رست ) . والثانية في السجولات ، تتلخص بـ( إضافة اثنين من علامة ، الكار بيجول ، إلى أي سلم عجم في دائرة الربعات سيتحول دليل السلم إلى رست ) . وفيما يأتي الشكل التوضيحي لقاعدة الديزات التي تعتمد على دائرة الخماسات .

دائرة الخماسات / الميجر يتحول الى رست

دو ميجر - الى رست ذو

خامسة ثمانية

صول ميجر - الى رست الصول

خامسة ثمانية

ره ميجر - الى رست الره

خامسة ثمانية

لا ميجر - الى رست الا

خامسة ثمانية

مي ميجر - الى رست المي

خامسة ثمانية

سي ميجر - الى رست السى

خامسة ثمانية

فا ديز ميجر - الى رست الفا ديز

تصوير سلم الرست حسب الطريقة الشائعة

تعتمد على حفظ أبعاد السلم الرئيس وتنفيذها على الدرجات الأخرى ، فأبعاد سلم الرست هي : (4334433) ثم توضع على درجة السلم المطلوب ويتم تحديد الدليل ، وهي طريقة صعبة نوعا ما كونها تحتاج إلى حفظ هذه الأرقام وتحتاج إلى وقت لاستخراج الدليل وكما موضح بالجدول الآتي .

تصوير سلم الرست حسب الطريقة القديمة ( ارقام الابعاد)

	رست الدو	
	رست الره	
	رست الدمي	
	رست الفايز	
	رست صول	
	رست الا	
	رست السى	

وبطريقة الأرقام والأسلوب نفسها يطبق التصوير الشائع للسلالم العربية المتبقية .. لذا يكتفي الباحث بالمثالين السابقين لأنها عملية لا تحتاج للشرح ، فقط تغيير أرقام السلم ، لذا سيتناول الباحث القواعد المقترحة المتبقية وذلك للاستفادة من تطبيقها وحسب الجداول الآتية :

### تصوير سلم الكرد حسب القواعد المقترحة

يعتمد على قاعدتين ، الأولى في الديزات ، ( يتم قراءة تسلسل الديزات إلى حد استقرار درجة السلم وإضافة ديز واحد إليه حسب التسلسل) . الثانية في البيمولات ، ( يتم الصعود نصف تون من درجة استقرار السلم نحصل على البيمول الأخير من دليل السلم) . وكما مبين بالشكل الآتي استعمال دائرة الربعات المرتبطة بالبيمولات .

### استخدام دائرة الربعات لاستخراج سلالم الكرد المصورة على الدرجات الموسيقية

بدون

كرد على درجة المي

رباع ثامنة

١ بيمول

كرد على درجة الا

رباع ثامنة

٢ بيمول

كرد على درجة الره

رباع ثامنة

٣ بيمول

كرد على درجة الصول

رباع ثامنة

٤ بيمول

كرد على درجة الدو

رباع ثامنة

٥ بيمول

كرد على درجة الفا

رباع ثامنة

٦ بيمول

كرد على درجة السي

رباع ثامنة

٧ بيمول

كرد على درجة المي بمول

رباع ثامنة

تصوير سلم البيات حسب القواعد المقترحة

يعتمد على قاعدة واحدة وهي مشتركة بين الديات والبيمولات ، والقاعدة هي (الصعود ثلاثة أرباع التون من أية درجة استقرار لسلم نحصل على درجة الكاريجول أو الكارديز وهي العلامة الأخيرة من دليل السلم المطلوب) . وكما مبين بالشكل الآتي استعمال دائرة الرباعيات المرتبطة بالبيمولات .

استخدام دائرة الرباعيات لاستخراج سلالم البيات المصورة على الدرجات الموسيقية

الصعود ٤/٣ ، التون من درجة الاستقرار

البيات على درجة المي  
رابعة تامة

١ ييمول  
رابعة تامة

٢ ييمول  
رابعة تامة

٣ ييمول  
رابعة تامة

٤ ييمول  
رابعة تامة

٥ ييمول  
رابعة تامة

٦ ييمول  
رابعة تامة

٧ ييمول  
رابعة تامة

تصوير سلم النهاوند حسب القواعد المقترحة

يعتمد على قاعدتين ، الأولى في الديدات ، ( يتم الصعود تون واحد من درجة استقرار السلم لنحصل على الديد الأخير من دليل السلم ) ، أو إضافة ديز واحد على دليل الكرد يتحول إلى نهاوند . الثانية في السيمولات ، ( يتم النزول تونين من درجة استقرار السلم لنحصل على السيمول الأخير من دليل السلم ) ، أو حذف السيمول الأخير من دليل أي سلم كرد يتحول إلى نهاوند ، وفي الجدول الآتي نموذج يعتمد على دائرة الربعات المتعلقة بالسيمولات .

دائرة الربعات - لاستخراج سلالم النهاوند المصورة على الدرجات الصوتية

النزول من درجة الاستقرار تونين نحصل على اخر سيمول في الدليل

نون - نهاوند - لا  
رابعة تامة

١ سيمول - نهاوند - ره  
رابعة تامة

٢ سيمول - نهاوند - صول  
رابعة تامة

٣ سيمول - نهاوند - دو  
رابعة تامة

٤ سيمول - نهاوند - فا  
رابعة تامة

٥ سيمول - نهاوند - سي - سيمول  
رابعة تامة

٦ سيمول - نهاوند - ميمول  
رابعة تامة

٧ سيمول

تصوير سلم السيكاه حسب القواعد المقترحة

يعتمد هذا السلم قاعدتين ، الأولى في الديزات ، (يتم قراءة تسلسل الديزات إلى حد استقرار درجة السلم وإضافة كار ديز واحد حسب التسلسل) . الثانية في البيمولات ، (يتم قراءة تسلسل البيمولات لحد استقرار درجة السلم وتحويل البيمول الذي قبله إلى كار بيمول) ، وكما مبين بالنموذج الآتي الذي يعتمد على دائرة الرباعيات المتعلقة بالبيمولات .

استخدام دائرة الرباعيات لاستخراج سلم السيكاه المصورة على الدرجات الموسيقية

فأ كما ديز سيكاه على درجة سي كار بيمول  
١ بيمول  
رابعة ثمانية

٢ بيمول سيكاه على درجة مي كار بيمول  
رابعة ثمانية

٣ بيمول سيكاه على درجة لا كار بيمول  
رابعة ثمانية

٤ بيمول سيكاه على درجة ره كار بيمول  
رابعة ثمانية

٥ بيمول سيكاه على درجة صول كار بيمول  
رابعة ثمانية

٦ بيمول سيكاه على درجة دو كار بيمول  
رابعة ثمانية

٧ بيمول سيكاه على درجة فا كار بيمول  
رابعة ثمانية

### ملاحظات حول السلالم الثلاثة : (الصبا ، الحجاز ، النكريز)

وهي سلالم تعتمد على سلالم أخرى ضمن الملاحظات الآتية وكما مبين أدناه :

- 1- سلم الصبا : يعتمد على سلم البيات بخفض درجته الرابعة نصف تون نحصل على سلم الصبا. وبالاعتماد على القواعد الخاصة في استخراج الدليل الموسيقي لسلم الصبا الذي تم شرحه سابقا .
- 2- سلم الحجاز : يعتمد على سلم الكرد برفع درجته الثالثة نصف تون نحصل على سلم الحجاز . وبالاعتماد على القواعد الخاصة في استخراج الدليل الموسيقي لسلم الكرد الذي تم شرحه سابقا .
- 3- سلم النكريز : يعتمد على سلم الحجاز ، لأن الحجاز والنكريز يمتلكان الدليل نفسه مع اختلاف استقرار الدرجة، أي النزول تون واحد من درجة استقرار أي سلم حجاز نحصل على سلم النكريز.

### النتائج

توصل الباحث إلى أن أوجه المقارنة بين الطريقتين (الشائعة والمقترحة) تتلخص بالآتي:

الجدول أدناه يحتوي على الأرقام التي تستعمل في الطرق الشائعة ، وهذا يعني حفظ كل هذه الأرقام وتطبيق كل واحد منها على (اثنى عشرة) درجة صوتية ، وذلك يحتاج إلى ذهنية رياضية جيدة ، وفوق كل هذا يحتاج إلى عملية التطبيق التي تستغرق وقتا طويلا للوصول إلى الناتج الصحيح في استخراج (الدليل الموسيقي) لهذه السلالم التسعة .

السلّم	استقرار السلم	أرقام أبعاد درجات السلم
١ الرست	الدو	٤ ٣ ٣ - ٤ - ٤ ٣ ٣
٢ النهاوند	الدو	٤ ٢ ٤ - ٤ - ٤ ٢ ٤
٣ العجم	الدو	٤ ٤ ٢ - ٤ - ٤ ٤ ٢
٤ النكريز	الدو	٤ ٢ ٦ ٢ - ٤ ٢ ٤
٥ الحجاز	الره	٢ ٦ ٢ - ٤ - ٢ ٤ ٤
٦ البيات	الره	٣ ٣ ٤ - ٤ - ٣ ٤ ٤
٧ الصبا	الره	٣ ٣ ٢ - ٦ - ٢ ٤ ٤
٨ الكرد	الره	٢ ٤ ٤ - ٤ - ٢ ٤ ٤
٩ السيكاد	مي كزيمول	٣ ٤ - ٤ ٣ ٣ - ٤ ٣

أما الجدول الآتي فهو يحتوي على عدد من القواعد المقترحة والسهلة في الحفظ ، التي نستطيع عبرها التعرف على الدليل الموسيقي لأي سلم وعلى أية درجة كانت وبزمن قياسي .

### تصوير السلم

استخراج الدليل عن طريق البعد من درجة استقرار السلم إلى آخر علامة في الدليل

اسم السلم	التصوير به	اتجاه الحركة	ملاحظات
الريست	الديزات البيمولات	الفرول ثلاث أرباع التون	الوصول الى آخر كارييمول أو كارديز في دليل السلم المطلوب مع تحويل العلامة التي قبلها الى كار أيضا
السيكاه	الديزات البيمولات	الفرول تونين وربع التون الصعود / صفر	
البيبات	الديزات البيمولات	الصعود ثلاث أرباع التون	الوصول الى آخر كارييمول أو كارديز في دليل السلم المطلوب
التهاتوند	الديزات البيمولات	الصعود تون واحد الفرول تونين	الوصول الى آخر ييمول أو ديز في دليل السلم المطلوب
الكرد	الديزات البيمولات	الفرول تونين ونصف التون الصعود تصف التون	

الجدول الآتي يحتوي أيضا على طرق مقترحة ومختصرة اخرى للحصول على الدليل الموسيقي لأي سلم .

### تصوير السلم

استخراج الدليل من خلال تسلسل علامات التحويل وصولا إلى درجة استقرار السلم

اسم السلم	التصوير به	القاعدة
الريست	الديزات البيمولات	تحويل آخر ديزين في أي سلم عجم الى كارديز إضافة اثنان كارييمول الى أي سلم عجم حسب التسلسل
السيكاه	الديزات البيمولات	قراءة تسلسل الديزات وصولا الى علامة الاستقرار وإضافة كار واحدة قراءة تسلسل البيمولات وصولا الى علامة الاستقرار وتحويل ما قبلها الى كار أيضا
الكرد	الديزات البيمولات	قراءة تسلسل الديزات وصولا الى علامة الاستقرار وإضافة ديز واحد
البيبات	الديزات البيمولات	
التهاتوند	الديزات البيمولات	

بالإضافة إلى هذه المقارنة ، قام الباحث بتطبيق الطريقتين (الشائعة والمقترحة) على عدد من طلبة قسم الفنون الموسيقية في كلية الفنون الجميلة ، وعدد من طلبة معهد الدراسات الموسيقية ، وكذلك على عدد من طلبة مدرسة الموسيقى والبالية القسم العربي ، ويهدف اختلاف الأعمار والمراحل الدراسية ، عبر عمل اختبارات تحريرية وشفهية تطبيقية للطريقتين ، تبين أن القواعد المقترحة في تصوير السلالم العربية كانت أكثر قبولا وفهما واستجابة بنسبة (100%) ، أما الطريقة الشائعة فقد نالت نسبة (25%) ، من بين المجاميع الثلاث في المراكز الدراسية المختلفة . تبين أن القواعد المقترحة هي الأكثر سهولة في تصوير السلالم العربية من حيث الدقة واختزال الزمن ، فالرقم للسلم الواحد يعني مجموع سبعة أبعاد ، فمثلا أبعاد سلم البيات هي: (3344244) ، عند تطبيقها على (12) درجة صوتية ، سيتطلب حفظ عملية الرفع والخفض الغير دقيقة وأحيانا يتطلب تحريرا باستعمال المخطط على المدرج الورقي للحصول الدقيق لذلك الدليل المطلوب ، أما القاعدة المقترحة لسلم البيات مثلا هي: (الصعود ثلاثة أرباع التون من أية درجة صوتية كانت ، نحصل على الكاربمول الأخير في دليل السلم) وهذا يعتمد فقط على التسلسل للبيمولات والديزات ، وهي سهلة التطبيق شفها ، ولا تتطلب أي جهد ، ونتائجها لا تقبل الخطأ وبزمن لا يتعدى بعضا من الثواني ، وهذا ما نتج عند تطبيق ذلك على مجاميع الطلاب .

#### التوصيات

يوصي الباحث العازفين والدارسين بالتوصيات الآتية :

- 1-الاهتمام بموضوع التصوير للسلالم العربية الموسيقية كونه يضيف نوعا من الإحساس عند نقل السلم على درجات متنوعة .. وكذلك لإثراء النمط الموسيقي والغنائي باستعمال سلالم غير مستعملة .
- 2-الاهتمام بالقواعد المقترحة والخروج من النمطية القديمة في استعمال التصوير الموسيقي في السلالم العربية .
- 3-البحث عن طرق جديدة بخصوص التصوير للسلالم العربية .

### المصادر

- 1- حسام يعقوب ، المقامات العربية ، ملزمة دراسية في كلية الفنون الجميلة ، 2005م .
- 2- زكريا يوسف ، موسيقى الكندي ، بغداد ، 1962م ، صفحة 11 .
- 3- الفارابي ، الموسيقى الكبير ، تحقيق غطاس عبد الملك خشبة ، القاهرة ، 1967م ، صفحة 63 .
- 4- صفي الدين عبد المؤمن الأرموي البغدادي، الرسالة الشرفية في النسب التأليفية ، تحقيق الحاج هاشم الرجب ، 1981م ، صفحة 116 .
- 5- يحيى بن علي بن المنجم ، رسالة في الموسيقى ، ب.ت .
- 6- زكريا يوسف ، الموسيقى العربية ، بغداد ، 1951 ، صفحة 17 ، 18 ، 19 .
- 7- المصدر السابق .
- 8- صبحي أنور رشيد ، تاريخ الموسيقى العربية ، الجزء الأول ، مؤسسة بافاريا للنشر والأعلام ، ألمانيا الاتحادية ، 2000م ، صفحة 89 .
- 9- زكريا يوسف ، الموسيقى العربية ، بغداد ، 1951 ، صفحة 17 ، 18 ، 19 .

## proposed rules in the eastern musical theories.

Waleed Hasan Aljabery

### Abstract

This paper deals with one of important topics that serve the art movement music, which is looking at the stairs of Arab music in the process of reaching to the directory musical on the subject of so-called (Photo by stairs music) and that by comparing the method used previously and the proposed rules reached by the researcher and received the patent invention, the method is easier for the musician and the author in a directory of peace Arab music when used on grades and half grades voice, and to achieve its objectives researcher dealt with the problem that is determined by the multitude of stairs leading Arab and the difficulty of keeping its catalog of music, and for being an anchor and pillar of the music was taken up and put her importance and objectives. The theoretical framework Vahtoy on the following topics: (the date of the Arab musical scale - Specifications for the Arab peace signs and conversion in the basic stairs), as research has included some of the signs of transformation in Sub-stairs. The terms of the previous studies did not find a researcher studies similar to this study. The research methodology and procedures have relied on the comparison between the rules used in the past and proposed rules applicable to a number of scores music and fairness in peace and to identify similarities among them and that will help us in the curriculum theories of music, in addition to the fact that this comparison shows the importance of these rules and use them practically and theoretically in Arabic Music , the researcher has quit, achieving the results of its objectives, and develop some recommendations and followed by a list of sources.